

— ٥٥ —

— لم نسمع بها ...
فصمت قليلا ، ثم قالت :
إنها أخت غير شرعية ، أيها الأمير !
— أخت غير شرعية ... وأين هي ؟
— في القصر !
— ولم لم تظهر ؟
— هذه رغبتها ...

وجذبتني من يدي ، وأجلستني على الوسادة ، وقالت
في نعومة :

ألك في كأس من الخمر ... ! ؟

* * *

قال الراوي :

وصمت الأمير محمد بن يسار اليزيدي ، وازداد اضطجاعاً
بين وسائده ، والأسود النحاسية ما برحت تقذف بمياهها ،
فتوهج تحت ضوء القمر ؛ كأنها السيوف المشهورة !
وطال صمته ، فقلت متشوقاً :

ثم ماذا أيها الأمير ... ؟

فلاحت على وجهه ابتسامة هادئة ، ثم قال :
أليست هذه نهايةً صالحةً ، تنقضي عندها الحادثة